Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوطن والاستقرار على ترابه والتنقل بلا خوف بين أشجاره وأعشابه وأزهاره .. بينما لايستطيع هو ، الفلسطينى صاحب الأرض ، أن يرى بلاده ، وكل مايملكه هو الحزن والدموع .. يقول يوسف الخطيب :

تلك ياصاح قبرة ..
فى الحدود ..
خرقت ألف حرمة ..
للعهود ..
فهى تغدو طليقة ..
وتروح ..
وأنا مثخن هنا ..
بالجروح ..
ليتنى كنت قبرة ..
فأطير ..
وجناحى مصفق ..
فى الأثير ..
فوق بيارة لنا ..
وغدير ..
ليتنى كنت قبرة ..

ان فى هذه القصيدة التى كتبها يوسف الخطيب يأسا ومرارة واضحة ، فالشاعر لايملك أملا فى العودة الى داره كانسان ، فلابد له من «التحول» و « الحلول » فى جسد طائر طليق حتى يستطيع أن يعود .. وهذه الصورة التى يرسمها لنا الشاعر لتعبر عن تجربته النفسية تكشف لنا عن الفارق الكبير بين الانسان الفلسطينى سنة ١٩٣٦ والانسان الفلسطينى سنة ١٩٤٨ وما بعدها .. فالانسان الفلسطينى سنة ١٩٣٦ كان جزءا من شعب ، وكان هذا الشعب يعيش فوق أرضه ويعيش فى ثورة ، والثورة تجعل الفرد